

تفسير أبي السعود

الجائية 36 37 بها ولم ترفعوا لها رأسا وغرتم الحياة الدنيا فحسبتم أن لا حياة سواها قال يوم لا يخرجون منها أي من النار وقرء يخرجون من الخروج والالتفات إلى الغيبة للإيذان بإسقاطهم عن رتبة الخطاب استهانة بهبهم أو بنقلهم من مقام الخطاب إلى غيبة النار ولا هم يستعتبون أي يطلب منهم أن يعتبوا ربهم أي يرضون لفوات أوانه فإن الحمد خاصة رب السموات ورب الأرض رب العالمين فقللا يستحق الحمد أحمد سواه وتكرير الرب للتأكيد والإيذان بأن ربوبيته تعالى لكن منها بطريق الأصالة وقرء برفع الثلاثة على المدح بإضمار هو وله الكبرياء في السموات والأرض لظهور آثارها وأحكامها فيهما وإظهارهما في موقع الإضمار لتفخيم شأن الكبرياء وهو العزيز الذي لا يغلب الحكيم في كل ما قضي وقدر فأحمدوه وكبره وأطيعون عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الجائية ستر الله تعالى عورته وسكن روعته يوما الحساب